

في العمود ويُرجح انه لا يزال حائزاً على المقام الاول بين رصفانه (١) . فالقوة الفاصلة فيه يُقتضى منها العجب ومع ذلك لم يظهر على الصّور ادنى اثر للاقتية الموهومة ولو ان كثيراً من التفاصيل الدقيقة الجوهولة في سطح القمر ظهرت عليها مرةً اولى - أفلا يسرغ لنا بعد كل تلك الشواهد الآخذ بعضها برقاب بعض ان تختم تحقيقتنا بفتوى نيوكب الطائر الصيت : « ان كل النظريات المديدة التي لحضاض فيها ونمط من الفلكيين بخصوص قابلية المريح للسكنى هي ضرب من الخيالات العارية عن كل سند من الارصاد الاكيدة »

وقد ضرب على مثل هذا الوتر بل زاده رنة العالم الفرنساوي نُردمن حيث فاه با حرفة : « ان اقتية المريح الشهيرة لا وجود لها قائنها محض ظواهر ناتجة عن تقاضى النظارات الضعيفة وعدم كفاية قوتها الفاصلة » ويُردف قائلاً : « كان البعض يرتاحون الى وضع اقتية الري المريحجة - وهي عمل تمدن راق غير ارضي - في موضع الاشياء الثابت وجودها بقرة البرامين - فوا اسفاه لا مناص لنا في انتظار ادلة جديدة من الاستمرار على القول باننا لم نشاهد حتى الآن مجالي حياة عاقلة منتظمة في سيارة غير ارضنا هذه . ولا نمي بذلك عدم وجود تلك الحياة في السيارات الأخرى . مع اننا ما ناون الى الايقان بوجودها فيها . انا نمي ان هذا الامر بوجه حقيقته ند الى يومنا هذا عن غلظ وسانطنا الرصدية وبعبارة اخرى انه من بنات المختلة ليس من نتائج العلم »

## محاورة سر يانية بين الخاطئة والشيطان

تناها الى العرية حفرة اتس مبارك مزرعة النهر البناني عن بعض يامر مار افرام بشرف

ونظما بنسبة عيد القديس مريم المجدلية الواقع في ٢٣ تموز

لك المجد يا من في مجيئك كفت عصاة البرايا عن وكوب الخطية

(١) هذا المرقب ذو مرآة هو المدعو تيلسكوباً عند الانرئج - اما المراقب الاخرى السابقة الذكر فهي بعض نظارات ذوات عدسات معروفة بالفرنساوية باسم lunette astronomique . وقد اطلقنا على النوعين لفظة « مرقب » جرياً على الاصطلاح الفرنسي .

وحلّت بجنّات التمدّسة والتّمّي  
الى الارض قد واني الاله مجبّه  
وابدى لأتباع الخطايا وداعة  
وامراض اجساد الانام برحمة  
وقد زار من هم في الحياة ومن قضا  
وسرت به العيان يوماً فابصرت  
رصادت جميع الرّزق تقفّر هجة  
وقد صاد زكّي الباغي من تحت تينة  
ومن فوق بنو قد دعا سامرية  
ولما درت تلك الائمة انه  
وقالت اذا ما شئت بارق وجهه  
تتوق الى رؤياه نفسي ولم تول  
فلا بد ان يحو ذنوبي مثلاً

الشیطان

رأها عدواً الخير تبغي نداسة  
وقال لها : يا ربة الحن والبها  
لا اذا تسح العين دماً وغندماً  
فلا تجزعي اني اسير اليهم

الخاطئة

فقال له حبي السح لانه  
وعنكم تيل اليوم نفسي فحجكم

الشیطان

محضت لك نصاً مجب وانبي  
وبعد الكرامات التي قد عملها

الخاطئة

كفرت بك الكفر الشديد وانبي  
أقيم على كفري بعزم وقوة

فعدا لمن تغلوه حقاً فانهُ يصير حياً لابن تلك البتولة  
الشيطان

فلا تذهبي نحو المسيح الذي اقتدى جميع البرايا ان قبلتِ فصيحتي  
لديه تلاميذ تسمى عناقهم فلا بد من ان يطردوكِ بنفرة  
الحاطنة

يدّ الدهر لا أصفي اليك ولا ولا... لانك ترمي التائبين بغضبة  
خدمت لك طول الحياة فقد كتمى لاني أريد اليوم إبطال خدمتي  
الشيطان

لك الويل ان رمت الصير بابيه فانك تلقين العذاب بشدة  
لديه تلاميذ قساة وكنهم يهتون في ان يمدوكِ خيالي  
الحاطنة

لك الويل والتتويج من كل ناطق لانك تغلو اللاندين بتوبة  
فان التلاميذ الذين ذكرتهم بحسب عظيم يشغرون بذلتي  
الشيطان

ألا تعلمين اليوم انك في الحيا ملطخة والنحش أقبح خلقه  
فكيف تودين الذهاب الى الذي يامرهُ أولو النقا والنضية  
الحاطنة

أجل ان آتامي تعاطم حدها وطارت باقطار البسطة شهوتي  
ولكنني ارجو السح كنا رجت سح انخار احاب يوماً فغزرت  
الشيطان

اراك واني حائر متعجب ولا علم لي من اين جنت بنظنة  
خلقت وكان الجهل فوقك ضارباً قباباً فكيف الان جنت بحكمة  
الحاطنة

اراك خجولاً متهازلاً ومبتلاً لان الهي قد رماك بيلنة  
وصرت كما الصياد أفلت بيده فمض اليد اليمنى وناح بحرقبة

الشیطان

فعدّيك يا ذات البها ان أظمتني واحجت عن تكريم ابن البتولة  
اخاف اذا ماشام وجهك مرة تذوقين منه اليوم شرّ بليّة

الحاطنة

فطوباي في ذا اليوم حتّاً لانني تركك واستأثرت بابن البتولة  
يّر كثير اي ريرتي لباتي وإن هو الأ مفرم بالأحبة

الشیطان

فمن ذا الذي قد بثّ نيك وساوباً ومن قد انالك اليوم في شرّ جرأه  
صرفت أزيقات المنام بحسنتي فاذا دهالك اليوم ايها التي . .

الحاطنة

انا يا عدو الخير انبي حامة نجت من مغالب الشتاء بنمة  
وطرت سريماً نحو ربي وخالقي وآسفت في اغصان اجمل جنة

الشیطان

على م غسّطت اليوم فضلي ونعتي ألت بمولاك وانت ريفتي  
وهل ذقت غير الحب من سائر الوری عبادة خدمت عظمي حسب نيتي

الحاطنة

لقد كنت ربي واستهتت كالمدى أما الرمان في وداير وبنضة  
واخضعت عنقي تحت نير مخلصي وفي نيره للناس اطيب لذة

الشیطان

مثلاً اقطار العوالم سمعة وتنجب منك اليوم كل البرية  
بأن الزواني الموملت تجاسرت وحلت بقربها منه من دون خشية

الحاطنة

نتعلم كل الارض شرقاً ومغرباً بأن المسيح الرب يفقر ذلتي  
فيلقي جنين الثنائين شجاعة ويندون منه دون خوف ودهية

## الشیطان

وشرك ذات الحسن كان معطراً فأضحى زرباً مهملًا واحبيبتني  
يشق عليّ ان اراه بحالة تصب لها العين الدموع بكثرة

## الحاطنة

فشعري الذي بالك كان معطراً وصاد الوري للنار من دون شفقة  
اذرتني عليه اليوم من عثر الشرى واحطاد نفسي للسليخ بتوتيتي

## الشیطان

وعينك بالتكجيل زاد بهاؤها فجرت لاهل الحب شر مصية  
اراهاتح اليوم صيب ادمع بدون انقطاع بالها من بليّة

## الحاطنة

على الاعين النجل التي يجهاها نفوس الوري جرت لاعنتي هوة  
بان تسكب الدمع المتون لاجل ان تقدمها لله أنفس تحمة

## الشیطان

وفوك الذي اذ كان يشد منثياً فيجب لمتاق اكبر دهشة  
يرتل آي المجد والسبح دائماً وييدي نواح الورق في غصن أيكته

## الحاطنة

في ذا الذي كان النساء غرامه خليق بان ييكي عليه بلهفة  
ويشكر للرب الذي عم نضاه وييدي له مدحاً باطيب نعمة

## الشیطان

تعالني الي يا فتاة تنسي بكذي ومالي وارتمى وسط جنتي  
ولا تذهبي نحو الميخ فائه غضوب والأ ترجمين نجية

## الحاطنة

مدى الدهر لا آتي اليك وانني اعد كنوز المال احرق قيسة  
واذهب نحو الرب يسوع من بع سروري جبري وارتياجي ولداتي

الشیطان

ألا تعلمين ان ابن مريم طاهرٌ فلا يتجيب الدهرُ آلَ الحطیةِ  
فجدي اذا سماً عزمتِ فربما اذا ما رآكِ يتهركِ بنفسه

الحطاة

لأعلم حقاً انه اطهرُ الوری . به ابداً رفقُ باهل الرذیلةِ  
فها انتي ادنو اليه ولا مرا ينلني من غفران ذنبي مُثيتي

\*

فقامت اذا والطيبُ معها . وأقبلت تسير سريعاً نحو رب الحلیقةِ  
وقد قرعت باب الرجا بأمانةٍ وحبٍ فثالت منه لسمد حطوةِ  
وخزت على اقدامه غلثهما بطيب ثمين ثم عادت بهجةِ  
فيا أيها المولى الذي مجنونةٍ بما كل ديب من ذنوب الائمةِ  
تلطف بنا واغسل جميع ذنوبنا وامطر علينا سُحب حِلْم ورافةِ  
فهندي لك التسبیح ما ذرُ شارقُ وما غرّدت في الأيك طيرٌ وغتتِ

## المذهب الدرويني واصل الانسان

لمضرة الاب اسكندر طوران البوسني

مقدمة هذا البحث وتعرفه

كان لمذهب الماديين في القسم الثامن من القرن التاسع عشر نهضةً سيئة أثرت في  
المقول وقد كان ظهوره في اثر مذهب الاباحيين او العلقين الذين جاهروا ببيادة  
العقل وسلطته العليا . وكلا المذهبين يتفق في إنكار الوحي ونفوذ ما يملو فوق  
الطبيعة بامور البشر واحوال الكون